مخيال الصحراء.. سردية ملهمة

03 11 فيلماً تُعرَض هذا المساء في المهرجان

05 استهداف المنصات العالمية في ندوة "الأفلام الطويلة"

07 الحساوي: مستقبل السينما السعودية يبشر بالخير

08 العوفي "مهلائيل" قادني لإنتاج أفلام وثائقية أخرى

شغف سينمائي

يوسف الحربي

بالشغف يكون الانتصار للفعل والإنجاز، وذلك من أجل تخطي حدود النجاح بطموح يرنو إلى أبعد من ذلك النجاح بخلق الاستمرار والانحياز للتميّز بطاقات وطنية، وبرؤى قادرة على خرق كل العوائق بحماسها الساعي إلى تقديم طرحٍ ثقافي فني سعودي يعترف بمميزات البيئة ويطوّرها ويتطوّر معها فكرياً وفنياً وبصرياً وجمالياً.

تلك هي الطاقات التي تستمر عاماً بعد عام في اكتساب الخبرة والنضج وتسريبها مع المحبة والصدق إلى "مهرجان أفلام السعودية" الذي ينطلق هذا العام محتفياً بالصحراء، ومحتفياً أيضاً بروح الشباب، وبشغف الإبداع، والبحث عن العلامة المميزة التي تثير الجودة السعودية في طرح سينما تكون بحضورها رمزاً له خصوصية تفرض اتساعاً في الرؤى والفضاء قادراً على أن يحتوي أحلام أجيال عملت وتعمل من أجل أن تلامس السماء بفرح تحاكي به البيئة والطبيعة وخصوصية المجتمع والثقافة السعودية.

هذه الطاقات الشابة التي نعمل على صقلها بالتعاون البناء والإيجابي المنجذب لشغفها إنما هي انعكاس لكل سعي ومبادرة قادرة على أن تسير بالأفكار، وتستدرج الإبداع إلى أعمالها في صناعة الأفلام والاستثمار فيها وإنتاج الكتابة، والإدارة والتنظيم؛ لأننا من أجل إتاحة الفرص لها نمكّنها من التجلي على عدة مستويات تستشرف حضورها الناضج في المستقبل، وتكون قادرة على حمل مشعل البحث والابداع؛ لذلك لا يمكن تجاهل أي رغبة من رغبات التميّز التي تثير تلك الروح التي بها يعملون.

فبفضل هذه الروح تكون مساحة الإبداع أكبر، ويستطيع كل مهتم أن يثبت كفاءاته التي تعمل بشكل مستمر بحثاً وابتكاراً على أكثر من صعيد ومستوى؛ فالسينما السعودية استطاعت خلال السنوات الأخيرة أن تحقّق قفزة أخرجتها من قوالبها النمطية، وذلك بفضل طاقات أبنائها واطلاعهم وخبراتهم وانفتاحهم وخصوصيتهم التي أكسبت صناعة السينما السعودية ثقة في الطرح وبعداً آخر في التوجه بعمق واعٍ وقرب من الجمهور السعودي في كل الاهتمامات البصرية لسينما الأفلام الوثائقية أو سينما المؤلف والسينما التعبيرية، وبالتالي أثبتت مدى ثقة السعودي في خوض هذه المغامرة وتحقيق النجاح الوطني والدولي فيها.

فالمهرجان الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون بالدمام في دورته السابعة اكتسب ميزته من خلال ذلك الشغف والإقبال على المشاركة والعرض والاهتمام، والإقبال على العروض والمشاركة في البرامج التطبيقية والورش بحماس وحيوية وتفاعل ونقاش وتقديم اقتراحات؛ فتجعل المهرجان يستمر بنضج وحكمة، متناغماً بين كل فئات المجتمع والتنمية الثقافية والفنية والاجتماعية.

يوسف الحربي - مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة السابعة

@SA_FilmFestival
www.saudifilmfestival.org

المشرف العام
مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام
يوسف الحربي

هيئة التحرير
عبدالوهاب العريض
فهد بن ثامر
معصومة المقرقش

التصميم الفني للنشرة
أديب صليبا

سعفة 03 العدد 3 / 03 يوليو 2021
نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة
www.saudifilmfestival.org

شاشة عرض اليوم الثالث
03 - 07 - 2021م
عروض الأفلام على مسرح إثراء

المجموعة الأولى / مدة العرض 75 د / البداية 6:00م

سيدة البحر

شهد أمين

يحكي الفيلم قصة فتاة صغيرة تعيش في أجواء من الديستوبيا، وداخل قريـة متعصبـة. هـذه الفتاة تحتضـن مصيرها عندما تقـف وحدها ضد أسـرتها وضد تقليـد القرية المتمثل في التضحيـة بالأطفال الإناث إلى المخلوقات الغامضة التي تعيش في المياه المجاورة.

المجموعة الثانية / مدة العرض 66 د / البداية: 10:00م

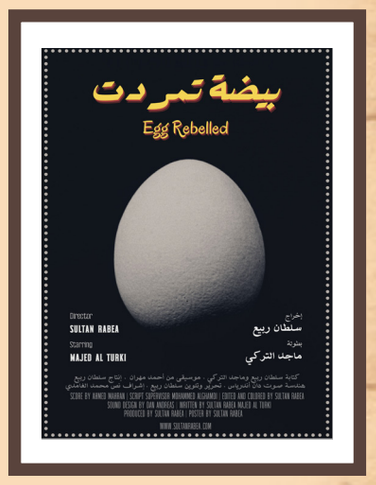

بيضة تمردت

سلطان ربيع

يحـاول شـخص صنـع فطـوره المعتـاد فـي الصباح، لكـن بيضة غريبـة تفسـد عليه اليـوم، وتحوله لصـراع طاحـن، يحـاول البطل فيه كسـر البيضة بشـتى الطرق، لكنه يكتشف بعد فشله مفاجأة عجيبة.

ذاكرة الصحراء

علي مصلح الدمجاني

فيلـم تاريخـي تشـويقي يحكـي قصـة سـيدة "حامـل" فقـدت عائلتهـا، وبقيـت وحيـدة تائهـة وسـط الصحـراء، والمفاجـأة أنهـا تلـد مولودها رغم أوجـاع العطش والجـوع، وتـكاد تمـوت ثـم تنجو؛ حيث يصل رجـال الملك عبدالعزيز فـي اللحظـات الأخيـرة لإنقاذهـا.

ألقاك

أصالة غسان مندورة

تبلـغ "وعـد" مـن العمـر 30عامًا، ولـم تعـد لديهـا الرغبة فـي الحياة بعـد حادثـة مؤلمـة عاشـتها وهـي مراهقـة، فهـل سـتمضي فـي الحيـاة هكـذا بعـد حصولهـا علـى فرصـة لتحقيـق حلمهـا؟

التحدي

محمد مهدي الحمادي

حيـن يكـون هناك عائق بسـيط لاسـتمرار الحياة، يصبـح (التحدي) قـوة كبيـرة لمواجهـة كل العوائـق"، يعـرض الفيلـم ثمانـي قصـص مختلفـة تتنـاول التحدي بطريقـةٍ أخرى، قصـص ملهمة لمجموعـة مـن الأشـخاص الذيـن حققـوا النجـاح رغـم الصعـاب.

أم السعف والليف

هلا سعد الحيد

يتنـاول الفيلـم قصـة الأسـطورة الخياليـة التـي يتناقلهـا النـاس (أم السـعف والليـف) التـي طالمـا سـمعناها مـن أجدادنـا، وهـي العامـل المحـرك لدوافـع الشـخصيات فـي القصـة، ويأخذنـا الفيلـم فـي رحلة استكشـاف للعديد من المشـاعر التـي تمر فيها الشـخصيات؛ كالوحـدة بعـد انفصـال الأصدقاء، وبـراءة الأطفال.

المجموعة الثالثة / عروض الأفلام الخليجية على سينما «إثراء» / البداية: 04:00م / الإعادة 8:00م

جلباب

جان نبي البلوشي

يأحياناً يجب أن نرى الحياة من تحت الجلباب، هكذا يحاول الفيلم تغيير نظرتنا للحياة.

سما

عمار حيدر زينل

زوجان يهربان من صراع الذكريات، ثـم تلتقـي الزوجـة برجـل عجـوز، لتجـد نفسـها فـي صـراع جديـد مـع الشـوق والحنيـن للذكريـات.

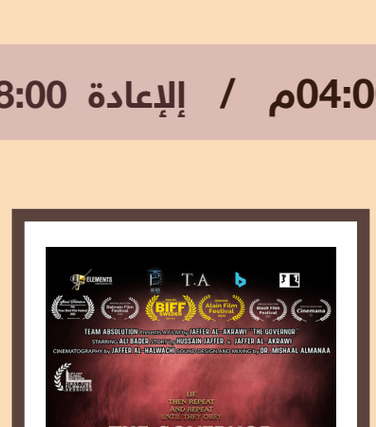

الحاكم

جعفر محمد العكراوي

شخص يوضع في غرفة فيها تلفاز بهـدف تطويعـه لعمـل شـيء غير عقلانـي، وتأتي الأوامـر من خلال التلفـاز، والغرفـة تحـت المراقبـة.

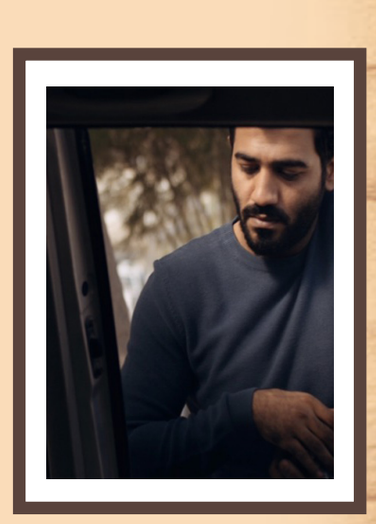

سلام

أحمد أكبر عبدالله

سـلام، شـابٌ أصـمٌ لطيـف، علـى وشـك أن يحظـى بجهـاز السـمع بعـد طـول انتظـار. سـيتمكن، أخيـراً، مـن سـماع الأصـوات للمـرة الأولـى، وسـتختلف مشـاعره تجـاه العالـم، يغمـره الحمـاس لخـوض أكبـر مغامـرة فـي حياتـه!

مان وكون

حمد عبدالله علي

فيلـم قصير يعتمد اللغة الإنجليزية فـي حواراته، مفعم بالحيوية والحديـث عـن الحـب والسـحر، ولكـن يحتـوي أيضـاً علـى العديد مـن الرسـائل الأساسـية حـول الفرص والمسـاواة فـي الحقوق.

«استوديو المهرجان» يحتفي بصناع الأفلام والمكرمين

يستضيف برنامج «استوديو المهرجان» المكرمين في حفل الافتتاح، وصناع الأفلام، وأكاديميين.

ويُشرف على الاستوديو ويقدمه إبراهيم الحجاج، وهو ممثل "ستاند أب كوميديان"، وشريك مؤسس في بيت الكوميديا، وشريك مؤسس في مسرحية "حبل غسيل".

وتشارك في الإعداد لمى الزامل، وهي معدة برنامج "استوديو المهرجان"، وكاتبة محتوى، شاركت في العديد من البرامج التليفزيونية ككاتبة محتوى وناقدة إعلامية.

وتبدأ الحلقة الأولى من «استوديو المهرجان» الساعة السادسة مساء، فيما تبدأ الحلقة الثانية الساعة الثامنة مساء، وسيكون الضيوف هم ذاتهم صناع الأفلام والمكرمين، وأكاديميين ونقاد.

إبراهيم الحجاج يحاور ضيوف استوديو المهرجان

30 ألف ريال لمشروع أفضل سيناريو قصير

بلغ مجموع قيمة جوائز مشروع أفضل سيناريو قصير 30ألف ريال سعودي، من مجموع 70ألف ريال قيمة جوائز مسابقة النص غير المنفذ.
واقتنص علي سعيد جائزة أول أفضل سيناريو قصير بعنوان «رقم هاتف قديم»، ومقدارها عشرة آلاف ريال، فيما نال عبدالرحمن العمير جائزة ثاني أفضل سيناريو قصير بعنوان «برزخ»، ومقدارها عشرة آلاف ريال، أما عقيل الخميس، فحصل على جائزة ثالث أفضل سيناريو قصير بعنوان «للتو أرى السماء»، ومقدارها عشرة آلاف ريال.
وأبدى علي سعيد سعادته بفوزه أثناء حديثه لـ «سعفة» قائلاً: "سعيدٌ جداً بفوز فيلمي ضمن مشروع مسابقة سيناريو القصير، ضمن مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة، ذلك المهرجان الذي له أهمية عظيمة في حركة الأفلام السعودية جميعاً؛ ناهيك عن مكانته في الحراك السعودي السينمائي منذ عام 2008 حتى الآن.
ويضيف: "ترشح فيلمان ليّ من القائمة القصيرة، وفاز واحد منهما بين 300 سيناريو تقريباً، وهذا يشير إلى مهنية لجنة التحكيم التي لا تطلع على الأسماء، وإنما تترك كل سيناريو يُدافع عن نفسه؛ فهذا دليل على مهنية القائمين على المهرجان ونزاهة ومصداقية لجنة التحكيم التي أحترمها جداً، وأشكرها على كل ما تقدمه".

40 ألف ريال لمشروع أفضل سيناريو طويل

بلغ مجموع قيمة جوائز مشروع أفضل سيناريو طويل 40ألف ريال، من مجموع 70 ألف ريال قيمة جوائز مسابقة النص غير المنفذ.
ونال علي الحمراني جائزة أول أفضل سيناريو عن نص «المواكدة»، ومقدارها عشرين ألف ريال.
وحصد نص سيناريو «أول جريمة قتل في المحافظة» جائزة ثاني أفضل سيناريو طويل لعبدالعزيز العيسى، ومقدارها عشرين ألف ريال.

لا عيب في تناسخ الأعمال السينمائية

أوضح الكاتب ومستشار تطوير النصوص محمد السلمان أنَّ التناسخ والتكرار بين الأعمال السينمائية المحلية ليس عيباً كبيراً، لافتاً إلى أن الكثير من الأعمال العالمية تناسخت وتكررت بشكلٍ لافت.

وبين أنَّ المشكلة الحقيقية هي من منظور «الفكرة» وكيف يمكن أن نشاهدها كمتلقين، وتطوُّر هذا الأمر يحتاج لزيادة رصيدنا من الأفلام والحكايات؛ لتجاوز التناسخ الذي يراه غير موجود، رغم وجود بعض المحاولات.

النظريات السينمائية

وأشار إلى أن ميل الشباب لتبني النظريات السينمائية الأمريكية وربما الهندية، موضوع كبير جداً، ويحتمل سببين، أولاً أنه لا توجد صناعة محلية، وثانياً أن السينما منتج غربي، ونحن نتبع وندرس هذه النظريات لنحقق أفلاماً بحسب ما نملكه، ولا نستطيع تجاوز هذه النظريات، وهذا الإرث السينمائي العريق.

ولفت إلى أن تجاوز النظريات السينمائية يعني ولادة مدرسة جديدة، وهذا يحتاج لفهم عميق جداً لمعنى السينما، فصناعة أفلام لا تعني بالضرورة صناعة سينما.

أزمة نص

أما فيما يخص مصطلح أزمة النص وما يتردد حولها للخروج بسيناريوهات تنافسية على المستوى الإقليمي، أردف قائلاً: «ليست هناك أزمة نص»، وربما الوصف الصحيح لها أن لدينا كماً هائلاً من النصوص السيئة.
وأضاف أنّ هناك الكثير من الكُتاب المجتهدين الذين يعملون بشكلٍ جاد لتقديم قصصهم، لكنهم لا يعملون على تطويرها بشكلٍ احترافيٍ وعملي؛ إذ إن الكاتب عندما يكتب منفرداً فهذا جيد في مرحلة ابتكار الفكرة؛ لكن بعد تشكيل النواة الأولى للعمل فعلى الكاتب أن يرتبط بمنتج أو مخرج جيدين ليشكلا فريقاً لمعالجة العمل وتسويقه، لكن المشكلة الأساسية هي ندرة وجود منتج حقيقي يسعى لتحقيق سيناريو.
وأشار إلى أنَّ مشكلة الكتابة والأفكار يجب أن تسلك اتجاهاً صحيحاً للكتابة والتطوير؛ فعلى الكاتب أن يخرج من حالة الكتابة الفردية والإبداعية والعمل على تحويلها لمشروع.

سعفة 05 العدد 3 / 03 يوليو 2021

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة

www.saudifilmfestival.org

استهداف المنصات العالمية في ندوة "الأفلام الطويلة"

عُقدت أمس أولى ندوات المهرجان تحت عنوان (الأفلام الطويلة المستقلة)، بمشاركة كل أيمن جمال منتج ومخرج فيلم "بلال" ومؤسس شركة بارجون إنترتينمنت، وحضرها أيضا المنتج والمخرج فيصل باطيور الرئيس التنفيذي لشركة سينويز للإنتاج والتوزيع، وحضرتها أيضا جنى يماني الرئيسة التنفيذية لـ "إم بي سي أكاديمي"، وهيفاء المهري من إدارة "فيلم العلا" التابع للهيئة الملكية للعلا، وأدار الندوة المخرج عبدالجليل الناصر؛ حيث ناقشت الندوة صناعة الأفلام السعودية، وقراءة المشهد بالنسبة للأفلام الطويلة في السعودية. وقال الناصر إن الندوة شهدت حضور صناع الأفلام والمهتمين وضيوف المهرجان، ودار النقاش بشكل أساسي حول ماهية العوامل التي نعمل عليها للنهضة بصناعة السينما وصناعة الإنتاج المرئي في السعودية؛ حيث تحدث في البداية المنتج والمخرج أيمن جمال عن تجربته والتحديات التي يواجهها المنتجون في المملكة، فيما تحدث فيصل باطيور عن المعايير التي يجب أن يلتزم بها المخرجين والمنتجين في السعودية.

وبين أن الندوة شهدت أيضاً محاولة الإجابة عن ماهية الإنتاج المطلوب، وهل ننتج أفلاماً تجذب جمهور شباك التذاكر؟ أم ننتج أفلاماً تشارك في المهرجانات؟ والواقع أننا يجب أن ننتج أفلاماً جيدة لتشارك في المنصات أو المهرجانات، وأيضاً عندما يشاهدها المشاهد السعودي ترتفع ثقته في المنتج المحلي، ويثق بأن أبناء وطنه قادرون على صناعة مادة ترفيهية بشكل جيد تضاهي على الأقل الإنتاج الإقليمي الموجود في منطقة الشرق الأوسط.

المشاركون في ندوة الأفلام الطويلة المستقلة على مسرح إثراء

وأشار الناصر إلى أن الندوة شهدت أيضاً مناقشة برنامج "فيلم العلا"؛ حيث أكد الحضور على أن البرنامج طموح جداً، ويحاول أن يجذب الاستثمارات من خارج السعودية عبر الكثير من التسهيلات، من ضمنها البحث عن مواقع التصوير، ومساعدة شركات الإنتاج العالمية في تخليص الإجراءات والتصاريح للتصوير داخل السعودية، كما يعمل برنامج "العلا" على نظام التعويض الضريبي لجذب المزيد من الاستثمارات لداخل السعودية لتقوية اقتصادها والمساعدة في رفع الناتج المحلي، ويسهم كذلك في جذب الأنظار العالمية تجاه ثقافة السعوديين للمواقع الموجودة داخل السعودية، وهو ما سيسهم في دعم قطاع السياحة وحضور السعودية عالمياً.

وتحدثت جنى يماني أيضاً عن تجربتهم في "إم بي سي أكاديمي"، وكيف استطاعوا اكتشاف الآلاف من المواهب الموجودة داخل السعودية عبر تحقيق قاعدة بيانات لتلك المواهب، وعملوا على توظيف تلك المواهب داخل مشاريع "إم بي سي"، وكذلك في المشاريع القادمة من خارج السعودية، مثل: ديزرت ووريور وفيلم قندهار التي يتم تصويرها حالياً في تبوك والعلا؛ حيث قدمت إم بي سي أكاديمي "كاست" سعودي متميز لتلك المشاريع.

وقال الناصر إن النقاش دار داخل الندوة حول أهمية استهداف المنصات مثل نتفليكس وغيرها، وكيف يكون حضور الأفلام السعودية في تلك المنصات بما يضاهي الإنتاج، لكن المؤكد أننا في المملكة لا ننتج الكثير؛ فالمنتج يقدم ثلاثة أفلام أو أربعة على أقصى تقدير، وهو إنتاج غير كافٍ؛ فنحن نحتاج المزيد من الأفلام الجيدة المحبوكة، وأيضا تكون ذات ميزانية معقولة بحيث يثق المستثمر في إعادة الإنتاج مرة أخرى بما يسهم في استدامة الصناعة ليرتفع اسم السعودية في المحافل الثقافية في الداخل والخارج.

مخيال الصحراء..سرحان: استئناس الإبل

استعرض الفنان المصور إبراهيم سرحان علاقة الإنسان بالإبل في السعودية، مؤكداً أن استئناس الإبل يمثل نقطة فارقة في تاريخ الجزيرة العربية.

وأضاف سرحان خلال حديثه في ندوة "من ثقافة وأدب الصحراء" على هامش مهرجان أفلام السعودية في نسخته السابعة، أن الإبل هي التي غيرت موازين القوة في المنطقة كلها، ولولا استخدام الإبل ما كانت هذه المناطق، وهي: الظهران الكبرى والأحساء والرياض، وما كان الإنسان يستطيع أن يسكن فيها، فالإنسان في البداية كان يسكن في الغابات والمناطق الجبلية، ولم ينتقل إلى الصحراء إلا بعد استئناس الإبل؛ ولذلك بدأت منذ سنوات محاولة الاختلاط بالناس الذين يتعاملون مع الإبل؛ لتصوير العلاقة بين الإنسان والإبل، لكن مع الأسف نحن الآن في مرحلة حرجة؛ فأغلب الإبل يرعاها عمالة وافدة، وأصبح من النادر أن تجد إنساناً عربياً يرعى الإبل ويهتم بها بنفسه.

وعرض سرحان عدداً من الصور لأطفال وشباب يتعاملون مع الإبل، منهم طفل كان يقضي حياته اليومية بين المدرسة ورعاية الإبل، مؤكداً على عظمة العلاقة بين الإنسان والإبل؛ حيث تمثّل تلك العلاقة -وخاصة داخل السعودية- كنزاً ثقافياً لم يُكتشف بعد، وتحتاج لفنان محلي لتصوير عظمة تلك العلاقة.

واستعرض الفنان المصور إبراهيم سرحان عدداً من رحلاته المصورة في الصحراء لرصد العلاقة بين الإنسان والإبل، وبين الإنسان والصحراء في السعودية، موثقاً أهم ملامح علاقة الإنسان العربي بالصحراء وما فيها من جمال وثقافة وأدب، مشيراً إلى أن هناك من لا يعرف الصحراء مع الأسف الشديد.

وعرج سرحان على الأدب الجاهلي أيضاً وعلاقة الشاعر بالإبل، وكيف كانت الإبل صديقته التي ينطلق بها في الصحراء، مستعرضاً أهم القصائد التي تناولت الصحراء وكيف تناولها الشعراء قديماً، مستشهداً بأبيات الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى، وغيره من شعراء العصور القديمة.

إبراهيم سرحان يتحدث في ندوة ثقافة الصحراء

الشلّاحي يحاور جمهور "حدّ الطار"

ضمن سلسلة عروض الأفلام السعودية والخليجية التي يقدمها "مهرجان أفلام السعودية" الذي أطلقته جمعية الثقافة والفنون بالدمام، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، بدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة يوم أمس الأول ويستمر حتى السابع من شهر يوليو 2021م، عُرض مساء أمس فيلم "حد الطار" الذي يدخل في إطار مسابقة الأفلام.

ويتحدث الفيلم عن قصة حب بين شخصيتين في حي بسيط من أحياء مدينة الرياض، ولكن قصة الحب تحمل تناقضاً واضحاً؛ فالبطل هو ابن السياف، والبطلة هي ابنة الطقاقة، ورغم ذلك تنشأ بينهما قصة حب رومانسية.

وبعد عرض الفيلم حاور الجمهور مخرج الفيلم عبدالعزيز الشلاحي، الذي استعرض تجربته قائلاً: إن هذا الفيلم هو ثاني أفلامي الطويلة، وهو من كتابة مفرج المجفل، وبطولة فيصل الدوخي، وأضوى فهد وعلي إبراهيم، ومشاركة مجموعة من الممثلين.

وقال إن هذا الفيلم حصل على ردود فعل مشجعة، وإن كانت هناك بعض الأشياء التي شهدت اختلافاً في وجهات النظر بين الجمهور وبين صناع الفيلم، وهذا شيء طبيعي، مثل طريقة تقديم الرسائل الموجودة في الفيلم؛ حيث علق بعض الحضور على طريقة تقديم الرسائل، وكذلك علق البعض على غياب بعض التفاصيل في الحي الذي صورنا فيه الفيلم؛ حيث عبر الجمهور عن رغبته في مشاهدة الكثير من تفاصيل الحي، وأنه كان من الأفضل أن يبرز الفيلم المزيد من تلك التفاصيل، وأنا من جانبي أرى أن هذا الأمر كان صعباً لأننا أمام عمل سينمائي، ولسنا أمام مسلسل، ففي المسلسل تستطيع أن تعيش فترة أكبر في الحي، أما في الفيلم فهناك قصة داخل الحي لابد أن نركز عليها في الفترة الزمنية.

شخصيات حية

وأضاف الشلاحي في حديثه مع نشرة المهرجان "سعفة": في الحي الذي عشت فيه كانت تسكن فيه "طقاقة" تغني في الأفراح، وكانت لدي رغبة في دراسة تلك الشخصية وعرضها للشارع، بعدما لمست بنفسي تفاوتاً من جانب سكان الحي في تقبل تلك المهنة وصاحبتها، لدرجة أن البعض كان لا يرحب بها، وإن كان البعض الآخر يرحب بها؛ لهذا فإن تناول تلك الشخصية في عمل سينمائي، كان مهماً جداً بالنسبة لي، خصوصاً أن المجتمع السعودي لديه الكثير من القصص بحكم التنوع الثقافي الموجود، لكنه لم يتم طرح تلك القصص من قبل أو قد تكون طرحت قليلاً جداً؛ لهذا فمن وجهة نظري أن نقدمها في أفلام سينمائية أفضل من تقديمها في مسلسلات.

عنوان الفيلم

أما عن اختيار عنوان الفيلم، قال الشلاحي إن الاختيار جاء بناء على الشخصيتين الأساسيتين في الفيلم؛ حيث إن المؤلف قد كتب الفيلم دون أن يضع له عنواناً، وكنا نجلس سوياً في إحدى جلسات المناقشة، فرأيت أن أبرز عنصر في شخصية الطقاقة هو الطار بمسماه الشعبي، بينما السياف اخترنا منه فكرة الحد، فخرج لدينا هذا الاسم، وهو اسم غريب يحرك التساؤلات، وهذه إحدى أهم نقاط الفيلم؛ حيث يسعى المشاهد لمعرفة المقصود بحد الطار خاصة أن الطار ليس له حد.

تنوع الاختيار

وأشار الشلاحي إلى أنه في كل تجربة يحاول اختيار بيئة أو قصة مختلفة، فهو يحب التنوع؛ فأول فيلم قدمه "المسافة صفر" كان جريمة وغموض، وفي فيلم "حد الطار" قدم بيئة أخرى جديدة ومختلفة؛ حيث يرى أن جزءاً من اهتماماته هو الشخصيات التي لم يسبق تناولها، ويختار عرضها من زوايا مختلفة بحيث ينجذب لها المشاهد.

وأشاد الشلاحي في نهاية حديثه بمهرجان أفلام السعودية، مؤكداً أنه شاهد تنظيماً رائعاً، متمنياً استمرار المهرجان؛ وأكد أن المهرجان بوابتنا كي تصل أفلامنا للعالمية؛ حيث يمثل نقطة انطلاقة للسينمائيين السعوديين.

سعفة 07 العدد 3 / 03 يوليو 2021
نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة / السابعة
www.saudifilmfestival.org

بامجبور: تطور مستمر للسينما السعودية

أشاد المخرج والكاتب عبدالله بامجبور مخرج مسلسل "أوريم" بجزأيه الأول والثاني بمهرجان أفلام السعودية في نسخته السابعة، مؤكداً أنه يتطور باستمرار؛ فهو منظم جداً هذا العام، ويمثل فرصة جيدة للغاية لصناع الأفلام، وأضاف: "قد سبق لي حضور الدورات السابقة، ومن الواضح أن هناك تطوراً ملحوظاً ومستمراً، ونأمل أن يكون القادم أفضل إن شاء الله".

أما عن مستقبل الأفلام السعودية التي يقدمها الشباب، قال بامجبور إنه يرى حراكاً جميلاً ومتميزاً، فما يمر شهر إلا وتقام ورش كتابة ومجموعات عمل لمناقشة الأفلام، فهناك محاولات جادة لصناعة السينما في السعودية، وكل تلك الجهود ستسهم بلا شك في تطوير الصناعة داخل السعودية، فمع تلك المحاولات والمثابرة ستظهر أعمال سينمائية نفخر بها جميعاً كصناع للسينما السعودية.

فرص ومشاريع

وأوضح أن المهرجانات تساعد صناع السينما على الالتقاء، وبناء فرص ومشاريع مستقبلية تبرز مواهبهم، وهذا من أهم وأبرز النتائج التي تقدمها المهرجانات، وقدم بامجبور نصيحته للمؤلفين الشباب ألا يقفوا عند تجربة بعينها، وإنما عليهم أن يجربوا ويحاولوا باستمرار، وعليهم ألا يتحفظوا على آرائهم وأعمالهم، وليس شرطاً أن يكون أول عمل هو أنجح عمل، بل على العكس؛ فالنجاح لا يأتي إلا بعد محاولات كثيرة، ويجب أن نسعى للبحث في هذا المجال، بحيث نعرف كيف عمل صناع الفن السابع في العالم وكيف طوروا أنفسهم لنتعلم منهم.

عبدالله بامجبور

إبراهيم الحساوي لـ "سعفة": مستقبل السينما السعودية يبشر بالخير

قال الفنان إبراهيم الحساوي إنه يعاصر مهرجان أفلام السعودية منذ عامه الأول 2008م، ويرى أنه يتقدم دائماً وباستمرار من حسن إلى أحسن، وهذا ليس مدحاً ولكنه حقيقة ملموسة على أرض الواقع. وأضاف الحساوي أن إدارة المهرجان تبذل جهوداً ملموسة ترسخ لنجاح المهرجان، وذلك بالتعاون مع المركز العالمي "إثراء"، ويتمنى المزيد من التقدم والنجاح للمهرجان والعاملين فيه. وأضاف أن السينما السعودية بدأت في السنوات الأخيرة في التقدم بشكل صحيح، خاصة بعد تأسيس هيئة الأفلام، ودعم وزارة الثقافة باستمرار، ودعم الجهات المعنية، ولابد من الإشارة إلى أننا في السابق كان لدينا مهرجان واحد، أما الآن فلدينا مهرجانان، هما "مهرجان البحر الأحمر" و"مهرجان أفلام السعودية"، والمستقبل والحمد لله يبشر بخير.

إقبال كبير على حضور عروض الأفلام في ثاني أيام المهرجان

قصتي مع..

معاذ العوفي..
«مهلائيل» قادني لإنتاج الأفلام الوثائقية

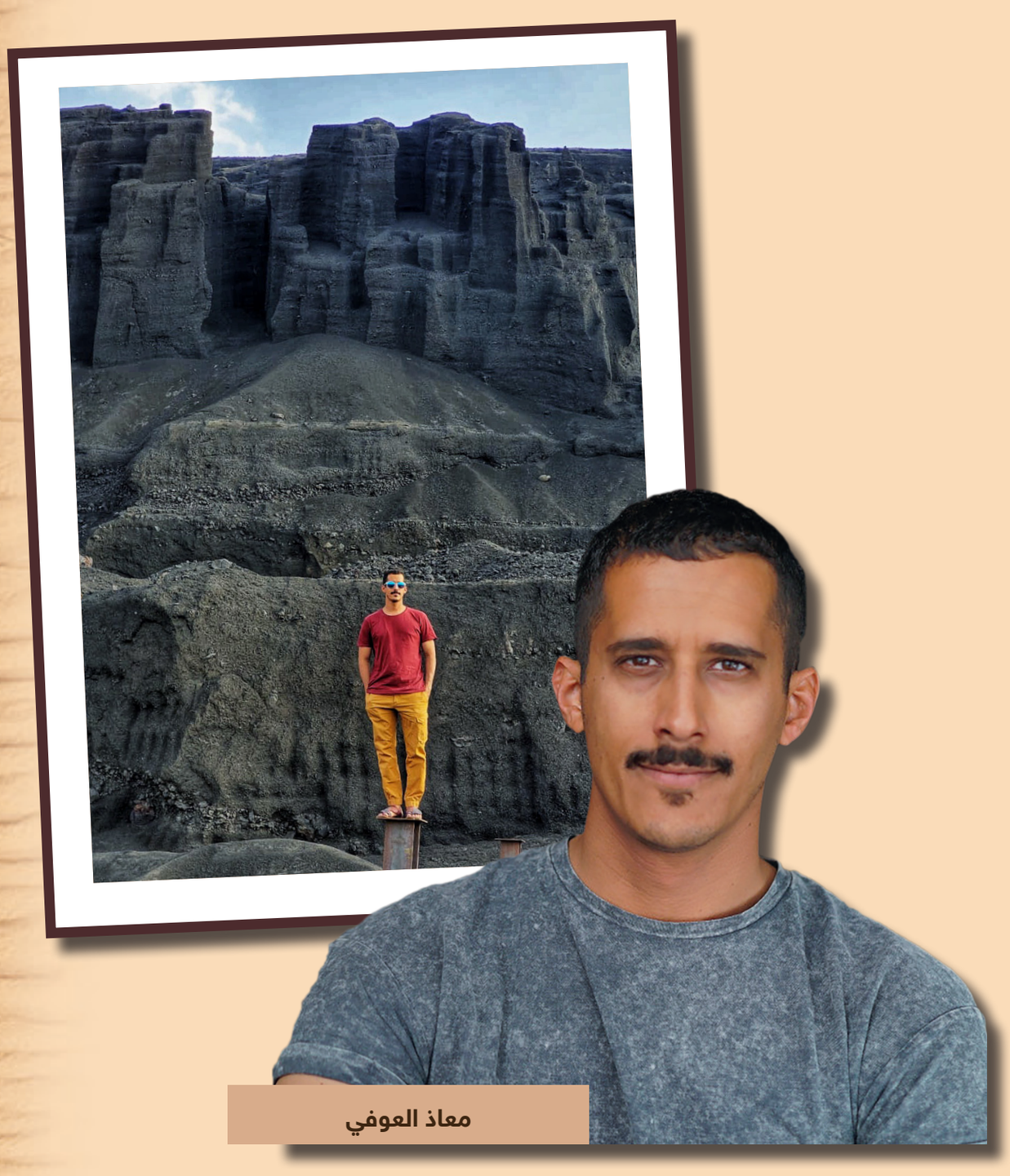
معاذ العوفي

التصوير هو اكتشاف المجهول الذي يستخدمه الفنان كوسيلةٍ فنية يبحث فيها عن رفات أسلافه في الصحراء، ليوطّد بذلك علاقته بوطنه، ويسافر بالناس في رحلةٍ بصرية، وحسية، وتثقيفية، تتميز بلقطات ربما لمحتها العين سابقاً، ولكن لم تمعن بها النظر...

المستكشف معاذ العوفي الذي يجوب أرجاء المملكة بحثاً عن أجوبة لتساؤلاته حول التاريخ والآثار والإنسان لتحويلها إلى مواد فنية مرتبة وممتعة، اكتشف شغف التصوير كهوايةٍ في سن الثامنة، ولكنه لم يأخذ ذلك على محمل الجد، حتى عاد إلى وطنه بعد غياب دام عشر سنوات قضى خلالها أربع سنوات في الأردن، وأربع سنوات في أستراليا التي حصل فيها على شهادته الجامعية في الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، وسنتين في السفر حول العالم، يصف لـ «سعفة» تجربته مع فيلمه الوثائقي «مهلائيل» الحائز على جائزة النخلة الذهبية لأفضل تصوير فيلم في الدورة الخامسة بأن هذه التجربة من التجارب المميزة جداً، التي فتحت له آفاقاً مختلفة لممارساته الفنية، ونافذة جميلة في مجال صناعة السينما والأفلام لم يكن على دراية كافية بها، ويقول: "تعاملي مع تنفيذ وإنتاج فيلم «مهلائيل» كان كإنتاج عمل فني شعري خام يجسد رؤيتي ومشاعري في هذه المناطق التي زرتها واستكشفتها".

ويضيف أنّ الفيلم يُسلط الضوء على منطقة عجائب وكنوز منطقة خيبر بالمدينة المنورة، التي تخفي في باطنها مجموعة ألغاز تثير تساؤلات جديدة، ويستعرض مستوطنات بشرية، وهياكل أحفورية من عصر ما قبل التاريخ، ويستطرد قائلاً: "وسمح لي هذا الفيلم أن أبدأ بسلسلة معينة في إنتاج الأفلام الوثائقية والفنية المشابهة في الأسلوب، والمختلف كلياً في المحتوى، مسلطاً الضوء على كنوز الحضارات القديمة التي تزخر بها المملكة التي ألهمت خيال المستكشفين ورواد الآثار".

ويلفت العوفي إلى أنه سعيد جداً بعرض هذه القصيدة المرئية على الحضور، وفي هذا الصرح المرموق، وزادت سعادته عند فوز فيلمه في النسخة الخامسة من مهرجان أفلام السعودية بجائزتين، وهما: جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم عن مدينة سعودية، كما أنه ممتن كثيراً للقائمين على هذا المهرجان ولكل الداعمين له. كما يتطلع دائماً إلى الحضور والمشاركة في هذه المناسبة والتعلم وتبادل الخبرات مع الزملاء، ومشاهدة ما يقدمونه من إبداعات محلية عظيمة.

المهرجان فكرة رشيدة

رجا العتيبي *

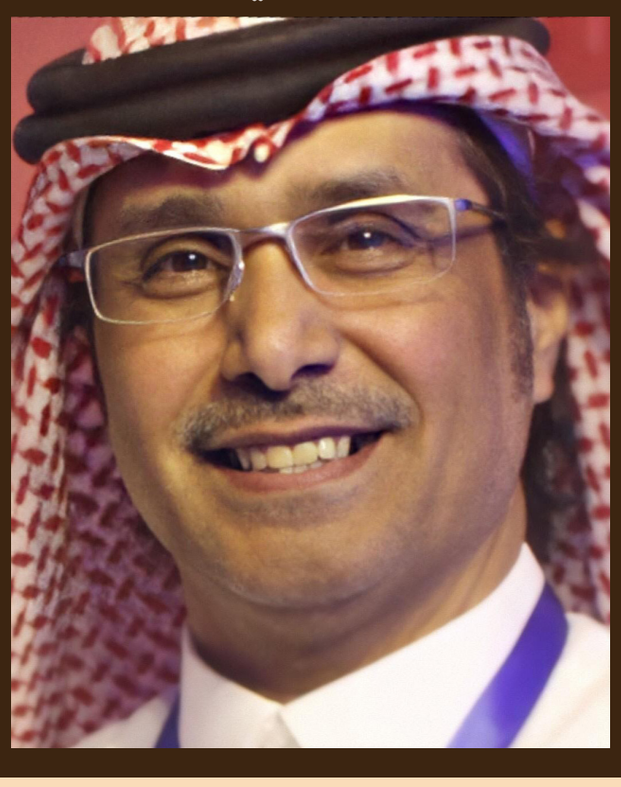

أن تجد منصة عرض للأفلام المرئية السعودية ليس بالأمر الهين، كان هذا قديمًا قبل عقدين من الزمان، ولكنها اليوم باتت ماثلة للعيان من خلال جمعية الثقافة والفنون بالدمام، بالتعاون مع مركز إثراء (مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران) الذي جهز المكان بأنظمة صوت احترافية، وشاشة بجودة عالية، وجهاز عرض متخصص، واكتملت بذلك قاعة، صارت ملتقى صناع الأفلام من مختلف مناطق المملكة.

يحسب للأديب الشاعر/ أحمد الملا انبعاث هذا الفن؛ إذ أعاده من جديد بصورة تتوافق مع طموح الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، ووصل بالمهرجان إلى موسمه السابع كمنجز مهم في عالم الأفلام، يشد أزره كل المؤسسات الثقافية والفنية والسينمائية.

أما المهرجان فيحسب له أنه لم (يتعالَ) على الخطوات الطموحة لصانعي الأفلام، احتضنهم واحتضن إنتاجهم من أول موسم له، أخذ بيد الكثيرين، كانوا يتعثرون في خطواتهم الأولى هنا وهناك، وما أن يدخلوا أرض المهرجان يكونون أكثر ثقة، يفوزون، ويحصلون على الجوائز، ويتعلمون، وتؤخذ لهم الصور على البساط الأحمر، يشعرون أنهم داخل بيئة صحية تستجيب لهم ولمواهبهم؛ ليكونوا فيما بعد مؤهلين ليعتلوا منصات أشهر إقليميًا وعالميًا؛ لهذا فإن الكثير من صناع الأفلام الذين شقوا طريقهم ممتنون كثيرًا لمهرجان أفلام السعودية، يذكرونه بالحب وكثير من الأشواق عندما تنتهي أيامه، وكثير من اللهفة عندما يقترب موعده.

في هذا الموسم يظهر (سوق الإنتاج) بمشاركة 24 شركة ومؤسسة مهتمة بصناعة الأفلام لاستقطاب أفضل النصوص، في مبادرة أعطت للمهرجان وهجًا لا يضاهى، وأهمية كبرى، ما يعني أن المهرجان في تطور مستمر على كافة الأصعدة. هذا السوق يمثل نقلة نوعية، ليس للمهرجان فحسب، وإنما لقطاع الإنتاج السينمائي، فمن كان يتوقع أن نصه سيكون ذا قيمة، هناك من يبحث عنه، وهناك من يفتح سوقًا خاصة له، في وقت كان لا يجد كاتب السيناريو من يسأل عنه، أو يحتفي به، أو يحدثه فيما كتب.

سوق الإنتاج بمهرجان أفلام السعودي، مؤشر على أن الموجة في طريقها للصعود؛ لتكون اتجاهًا عامًا، يرفد الحراك الاقتصادي، فالسينما ثيم اقتصادي قبل أن تكون ترفيهًا أو فنًا، فالسوق الاقتصادي إذا كبر واشتد عوده يَعِدُ بصناعة سينمائية منافسة، في بيئة آمنة، ومحفزَة، وعادلة.

يظهر المهرجان في موسمه السابع، في بيئة سينمائية واضحة وصريحة، مقارنة بالموسم الأول الذي بدا فيه وحيداً لا أنيس ولا ونيس، اليوم يدعم وجود المهرجان صالات سينما، منتجون، موزعون، سوق سينمائية بقوة شراء منافسة، قوانين وتشريعات سينمائية صريحة أصدرتها الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، وكيانات سينمائية، مثل: الهيئة العامة للأفلام، التابعة لوزارة الثقافة، كل ذلك يجعل المهرجان في مأمن وسلامة أكثر من بداياته، ولأنه فكرة رشيدة، بقي، وبقينا معه.

نتطلع أن يكون مهرجان أفلام السعودية في مصاف المهرجانات الكبرى وأكثرها تأثيراً، وليس ما يمنع ذلك، فسبع سنوات من النجاحات المتتالية، كافية لتكون أرضية يُبنى عليها حدث سينمائي يكون هدفاً للمنتج العالمي، فكل المؤشرات تؤكد ذلك.

---

*كاتب وناقد